

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (86)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:57](#)

وحياكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم الايمان والحياة ما زال الحديث موصولا ايها الاخوة حول الايمان وفي هذه الحلقة نخصصها عن جملة هي اصل يرجع اليه الاختلاف الواقع في مسائل الايمان - [00:01:20](#)

وهي مسألة الايمان المطلق ومطلق الايمان فان الايمان المطلق هو الايمان الكامل ومطلق الايمان هو اسم الايمان على جهة اطلاقه وهذا اصل يرجع اليه الاختلاف في مسألة الايمان فان من لم يفرق بين الايمان المطلق - [00:01:43](#)

ومطلق الايمان لم يتصور اجتماع الثواب والعقاب والطاعة والمعصية والحسنة والسيئة والسنة والبدعة الشخص الواحد وفي هذه المسألة اي مسألة الايمان المطلق ومطلق الايمان يقرر شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية - [00:02:08](#)

عن اهل السنة والجماعة انهم قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان بمثل قوله تعالى تحرير رقبة مؤمنة - [00:02:34](#)

وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينهاه نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن - [00:03:17](#)

قال ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمان فاسق مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته قال فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم ان الاسم المطلق هو الايمان المطلق وهو الايمان الكامل - [00:03:37](#)

الذي يتناول فعل المأمورات كلها واجتناب المحظورات والمنهيات اما مطلق الايمان فهذا يشمل الايمان الكامل والايمان الناقص الذي صاحب هذا الايمان انواع الذنوب كبيرة او صغيرة دون الكفر او الشرك او النفاق النافي لاصل الايمان بالكلية - [00:04:01](#)

ان مطلق الايمان وما بقي فيه اصل الايمان وصح نسبة الايمان اليه ولو لم يكمله صاحبه اما الايمان المطلق فهذا الايمان هو الايمان الكامل الذي جاء في مثل قول الله جل وعلا - [00:04:28](#)

في شأن من زاد ايمانهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وفي قول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:04:46](#)

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون وعدم تفريق المفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان يظهر اثره عند الناس اليوم فان من الناس من قد يتهم من اتى معصية او ذنبا بان هذا غير مؤمن - [00:05:04](#)

وهذا خطأ في اللفظ فان كان مراده انه نقص ايمانه فان هذا المراد حق لكنه خطأ في اللفظ لما قال انه غير مؤمن. وانما يقول فيه ما

قاله اهل السنة والجماعة جميعا - 00:05:27

انه مؤمن بايمانه فاسق بذنبه او عاص بذنبه وسيئته او يقول فيه اختصارا ان صاحب الذنب ناقص الايمان فلا يجوز ان يسلب عنه مطلق الايمان وانما يسلب عنه الايمان المطلق اي لا يقال انه كامل الايمان - 00:05:43

والله جل وعلا يقول وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم كما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ان هذا الطغيان الكبير يزداد به الكافرون كفرا - 00:06:06

وكما ان الكفر يزداد الى ان يبلغ اعظم دركاته فكذلك الايمان. يزداد حتى يبلغ به المؤمن اعلى درجاته وقد حصلها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحصلها من غيرهم كمل اتباعهم واعظمهم وارجاهم في هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي بلغ - 00:06:24

ايمانه مبلغا عظيما حتى صار افضل واكمل اتباع الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا - 00:06:50

افضل الناس بعد النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والناس هنا يعني الصحابة وفي قوله كنا نقول افضل الناس يشمل جميع الناس حتى من سائر اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن ادم الى محمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم - 00:07:11

وحصل الصديق هذه المرتبة بماذا حصل هذه المرتبة وهي الايمان المطلق هو الايمان الكامل. انه بما وقر في قلبه وصدقه عمله في ايمانه بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وتصديقه وعد الله ووعد رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:35

اما مطلق الايمان فهو اسم الايمان. وهذا لا يجوز ان يسلب على احد الا ان يتحقق منه وقوع الكفر الاكبر او وقوع الشرك الاكبر او وقوع النفاق الاعتقادي المخرج من الملة - 00:07:56

فهذا الذي يسلب عنه مطلق الايمان. فلا يصح ان يسمى اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي ولا الملحدين ولا المشرك لا يجوز ان يسمى مؤمنا لانه سلب عنه مطلق الايمان بما وقع فيه من هذا الكفر والشرك والنفاق - 00:08:13

الاكبر ولهذا ايها الاخوة ينتبه الانسان لهذه المسألة وليعلم انها من اعظم ثمار اختلاف الناس في الايمان اي انه من لم يفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان فانه عندئذ لم يتصور ان يجتمع في عبد واحد - 00:08:34

حسنة وسيئة وسنة وبدعة وطاعة ومعصية اما اهل الايمان فانهم يقسمون الناس في باب الولاء والبراء الى اقسام ثلاثة القسم الاول من له الولاء الكامل وهؤلاء كمل الايمان من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصحابة - 00:08:55

امثالهم القسم الثاني من له العداوة الكاملة وهم الكفار الذين سلب عنهم مطلق الايمان. القسم الثالث من اجتمع فيه سنة بدعة وطاعة ومعصية وهو الذي لم يبلغ الايمان المطلق وانما صدق عليه مطلق الايمان وهو المسلم باسلامه - 00:09:17

المؤمن بايمانه لكنه عاص بذنبه وكبيرته. والحديث له صلة ان شاء الله في مقام اخر. اسأل الله جل وعلا ان يمنحني واياكم الفقه في دينه وان يثبتنا عليه وان يزيدها ايمانا ولا ينقصنا بمعاصينا من ايماننا - 00:09:38

جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة - 00:09:58

اجمل وارق التحايا من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري والحياة - 00:10:30